خلال رعايته لجنادرية ١٨

سمو ولي العهد يدعو أبناء الأمة وشرفاء العالم إلـ

إعداد: صالح سليمان

كان من أبرز فعاليات النشاط الثقافي للمهرجان الوطني الثامن عشر للتراث والثقافة، الذي رعى افتتاحه نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز -يحفظه الله-، صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، الكلمة الضافية التي وجهها سموه الكريم إلى العلماء والمفكرين والمثقفين المشاركين في فعاليات هذا العام وهي الكلمة التي أكد فيها سمو ولي العهد -يحفظه الله- أن الإسلام يهدف لخير البشرية جمعاء فهو دعوة للخير وهو الدين الوسط الذي ينبذ الغلو والتطرف ويرمز للإخاء والمصالحة، وقال سموه:

ـــى إبـراز حقيقة الإسلام والرد على ما يثار حوله

إن إبراز حقيقة الإسلام والرد على مايثار حوله من شبهات من قبل دوائر لم تعد خافية على أحد، مسؤولية جماعية كبيرة لا يقدر على حملها غير المخلصين من أبناء الأمة العربية والإسلامية بل تتجاوز إلى كل الشرفاء في هذا العالم ممن حباهم الله الوعي والحكمة.

وقد ألقى الكلمة في حفل افتتاح النشاط الثقافي نيابة عن سمو ولي العهد، صاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية.

كما استقبل سمو ولي العهد -يحفظه الله- في قصر سموه بالرياض بعد ظهر يوم الأحد التاسع من ذي القعدة ١٤٢٣هـ ضيوف الحرس الوطني من العلماء والأدباء والمفكرين ورجال الإعلام والصحافة من داخل المملكة وخارجها الذين حضروا فعاليات المهرجان الوطني الثامن عشر للتراث والثقافة.

الجنادرية ١٨ تكرم المبارك

وبمشاركة أكثر من ٣٠٠ عالم ومفكر ومثقف من داخل المملكة وخارجها كرم المهرجان الوطني مع انطلاقة النشاط الثقافي الأديب السعودي (أحمد علي المبارك) في السادس من شهر ذي القعدة ١٤٢٣هـ وذلك من خلال ندوة شارك فيها كل من د. خالد الحليبي، وأ. خليل الفزيع، و أ. أحمد سالم باعطب و أ. عبدالله العبدالهادي ، وأدار الندوة الأستاذ حمد القاضي.

هذا هو الإسلام

كان الموضوع الرئيسي للنشاط الثقافي لمهرجان هذا العام، هو «هذا هو الإسلام»، ونظراً لأهمية الموضوع، خاصة في هذه الأيام التي يتعرض فيها الإسلام لهجمة إعلامية غربية معادية وما يحتاجه ذلك من جهد لبيان حقيقة الإسلام والرد على الأباطيل والأراجيف التي تنشرها وسائل الإعلام المعادية، تم حشد نخبة من علماء ومفكري الأمة ومعهم عدد من مفكري الغرب والشرق البارزين الذين تتميز طروحاتهم بالجدة والإنصاف.

وبدأت مناقشة هذا الموضوع بمحاضرة معالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بعنوان «هذا هو الإسلام» وقدم للمحاضرة سعادة د. إبراهيم أبوعباة رئيس جهاز الإرشاد والتوجيه بالحرس الوطني.

٨ ندوات وأمسيتان شعريتان

وفي يوم الجمعة ٧/ ١١/ ١٤٢٣هـ انعقدت ندوة «حقيقة الاسلام» بمشاركة كل من معالي د. عبدالله المطلق ود. خالد المذكور، وأدار الندوة د. خليل الخليل.

وألقيت الأمسية الشعرية الأولى يوم السبت ٨/ ١١/ ١٤٢٣هـ وكان شاعر الأمسية معالي الدكتور غازي القصيبي، وأدار الأمسية د. حسن الهويمل.

وفي نفس يوم السبت شارك كل من معالي د. عبدالوهاب أبو سليمان و د. محمد علي تسخيري ومعالي د. إسحق الفرحان في ندوة «الإسلام والعالم» التي أدارها د. عبدالرحمن الشبيلي.

وفي يوم الأحد ٩/ ١١/ ١٤٢٣هـ تابع المثقفون ندوة «العرب والمسلمون في الإعلام الغربي» التي أدارها د. خالد العواد وشارك فيها المفكر الامريكي د. جون اسبوزيتو ومعالي الاستاذ جميل الحجيلان ومعالي د. أحمد الطالب الابراهيمي.

وفي نفس اليوم انعقدت ندوة «الجهاد والسلام في الإسلام» أدارها د. عبدالعزيز الثنيان وشارك فيها كل من د. جعفر شيخ إدريس ود. عائض القرني ، ومعالي الدكتور الأحمدي أبو النور.

وفي يوم الاثنين ١٠/ ١١/ ١٤٢٣هـ انعقدت ندوة «المؤسسات الخيرية» التي شارك فيها الشيخ عقيل العقيل و د. عبدالرحمن السميط والأستاذ نهاد عوض وأدارها أ. علي آل عمر عسيري.

وفي نفس اليوم انعقدت ندوة (موقف الإسلام من الارهاب) شارك فيها كل من معالي د. عبدالله بن المحسن التركي و د. عطا الله المهاجراني ود. مراد هوفمان وأدارها معالي د. راشد الراجح.

واختتم النشاط الثقافي للمهرجان الوطني يوم الثلاثاء ١٤٢٣/١١/١١هـ بانعقاد ندوتين ثقافيتين ومحاضرة، الأولى حول (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودوره في بناء المجتمع) التي شارك فيها كل من د. معالي الشيخ ابراهيم الغيث والشيخ سلمان فهد العودة ود. عبدالله الفوزان وأدارها د. صالح العايد.

أما ندوة (الفضائيات العربية بين النقد والتقويم) فقد شارك فيها كل من معالي أ. غازي العريضي و د. عبدالقادر طاش د. حمدي ابو العينين وأ. جاسم العزاوي وأدارها د. عثمان الصيني.

كما ألقى الدكتور بول فندلي عضو مجلس الكونجرس الأمريكي السابق محاضرة بعنوان (الاستراتيجيات الغربية في العالم الإسلامي) وقدم للمحاضرة د. صالح المانع.

البشرية جميعاً تعاني من شروره وويلاته.

ومن جهة أخرى دعا المشاركون في الندوات إلى تكثيف الجهود وإيجاد الوسائل الملائمة التي يتم من خلالها تحسين صورة العرب والمسلمين في الإعلام الغربي، وفي مقدمة هذه الوسائل وحدة المسلمين ووقوفهم صفاً واحداً وتطوير الخطاب الإسلامي بما يناسب المرحلة والأحداث.

وتضمن النشاط الثقافي للمهرجان الوطني إقامة مسابقة القرآن الكريم العاشرة، التي تشرف عليها وكالة الثقافة والتعليم بالحرس الوطني وشارك فيها طلاب من مدارس الحرس الوطني ووزارة المعارف ووزارة الدفاع وجمعيات تحفيظ القرآن الكريم وطلاب من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

كما انعقد في إطار النشاط الثقافي عدد من الأمسيات

معالي الشيخ صالح آل الشيخ

معالي د. عبدالله المطلق

معالي د. غازي القصيبي

د. حسن الهويمل

د. عائض القرني

وقد أكدت ندوات الجنادرية على براءة الاسلام من الإرهاب وهي التهمة التي تعمل وسائل الإعلام الغربية على ترسيخها في أذهان الغربيين، وردت الندوات، من خلال القراءة التاريخية والواقعية والحقائق الدامغة على هذه الأباطيل والأراجيف.

الإسلام يهدف لخير البشرية... وإبراز حقيقته مسؤولية يتحملها أبناء الأمة.

كما شددت الندوات على ضرورة الانتقال من حالة الدفاع إلى حالة الغزو الثقافي للغرب لبيان حقائق الإسلام ونصاعة حضارته في مقابل التاريخ الدموي والإرهابي للغرب، مع التأكيد على أن الإرهاب لا دين له ولا وطن ولا حدود، وأن

الشعرية الفصيحة والشعبية بالإضافة إلى النشاط المسرحي الذي افتتح فعالياته سعادة الأستاذ فيصل بن عبدالرحمن بن معمر وكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية والمشرف العام على مكتبة الملك عبدالعزيز العامة وتضمن النشاط عدداً من المسرحيات الهادفة والمسلية.

وقد أقيم على هامش النشاط الثقافي معرضان: الأول علمي عن الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، والثاني معرض فني عن الأعمال الفوتوغرافية للفنان الراحل صالح العزاز-رحمه الله.

النشاط الثقافي النسائي

ومن جانب آخر، شهدت قاعة المؤتمرات بمكتبة الملك عبدالعزيز العامة في الرياض، انعقاد الفعاليات الثقافية النسائية لجنادرية ١٨، التي افتتحت برعاية من صاحبة السمو الملكي الأميرة نوف بنت عبدالعزيز.

وتضمن النشاط انعقاد ثلاث ندوات ثقافية وأمسية أدبية ففي يوم السبت ٨/١١/١٤٢٣هـ، انعقدت ندوة «صورة المرأة المسلمة في الإعلام الغربي» بمشاركة كل من أ. منيرة عبدالله القاسم ود. نورة عبدالله العدوان و د. نورة خالد السعد.

وفي يوم الأحد ٩/١١/١٤٢٣هـ، انعقدت ندوة «المرأة بين الاعتزاز والهزيمة النفسية» بمشاركة كل من د. موزة الكعبي و د. فوزية الشايع و أ. أناهيد السمري.

وفي يوم الاثنين ١٠/١١/١٤٢٣هـ شاركت كل من د. منيرة العلولا و د. أفراح الحميضي و د. نوال العيد في ندوة «الحرية بين الفوضى والتقييد».

أما الأمسية الأدبية فقد شاركت فيها كل من : أ. أسماء بنت عبدالله الخميس، والشاعرة مزنة المبارك، والشاعرة أمل مدشل.

وهكذا عاشت الرياض أجواء ثقافية على مدى خمسة عشر يوماً استقبلت خلالها هذا الحشد الهائل من علماء الأمة ومفكريها وأدبائها فضلاً عن عدد من مفكري الغرب والشرق البارزين، وكل هؤلاء أسهموا بطروحاتهم الجادة والمفيدة في إثراء الساحة الثقافية والالتقاء حول مناقشة أهم القضايا الثقافية والفكرية التي تهم الأمة في هذا الوقت.

وقد أكدت هذه الفاعليات على أحقية الرياض بهذا اللقب الذي توجت به أعواماً وسنوات من الأنشطة الثقافية وذلك عندما تم اختيارها عاصمة للثقافة العربية عام ٢٠٠٠م، كما حظيت ندوات الجنادرية باهتمام كبير من قبل المثقفين وجمهور المتابعين الذين اكتملت بحضورهم حلة الجنادرية للعام ١٤٢٣هـ، وزاد من هذا الزخم الثقافي الاهتمام الإعلامي المحلي والعربي والعالمي غير العادي بهذه الفعاليات، وحرص هذه الوسائل على متابعة الأنشطة أولاً بأول.

ضيوف الجنادرية يزورون المكتبة

ومن جهة أخرى، فقد قام ضيوف المهرجان الوطني الثامن عشر للتراث والثقافة بزيارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، وكان في استقبالهم المشرف العام على المكتبة فيصل بن عبدالرحمن بن معمر، وكبار موظفي المكتبة، وقد رحب ابن معمر بضيوف المكتبة واصطحبهم في جولة تعرفوا خلالها على معالم المكتبة وأقسامها المختلفة، كما اطلعوا على قاعة الملك عبدالعزيز، ومركز دراسات الفروسية، والقاعة الرئيسية، وما تحتويه من كتب وأوعية معلومات ووثائق نادرة. وقد استمع الضيوف إلى شرح واف من المشرف العام على المكتبة حول محتويات المكتبة وجهودها الثقافية والعلمية، المتمثلة في عقد الندوات العلمية ونشر الكتب والدوريات العلمية، كما تم إطلاعهم على النظم الآلية الحديثة لحفظ المعلومات في المكتبة واسترجاعها.

وقد أعرب ضيوف الجنادرية عن إعجابهم الشديد بما اطلعوا عليه خلال الزيارة، وثمنوا رعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني، والرئيس الأعلى لمجلس إدارة المكتبة، لهذه المكتبة المتكاملة، مشيرين إلى دور المكتبات في إثراء المجتمعات الإنسانية، واعتبروا المكتبة نموذجاً للمكتبة العامة ومراكز المعلومات، وأبدوا سرورهم لزيارة المكتبة وشكروا إدارة المكتبة على حفاوة الترحيب والاستقبال.

العلماء والمفكرون يؤكدون براءة الإسلام من الإرهاب والعنف، ويبحثون سبل تحسين صورته لدى الغرب.

د. محمد الراوي

د. مراد هوفمان

معالي د. الطالب الإبراهيمي

أ. جاسم العزاوي

د. جون اسبوزيتو